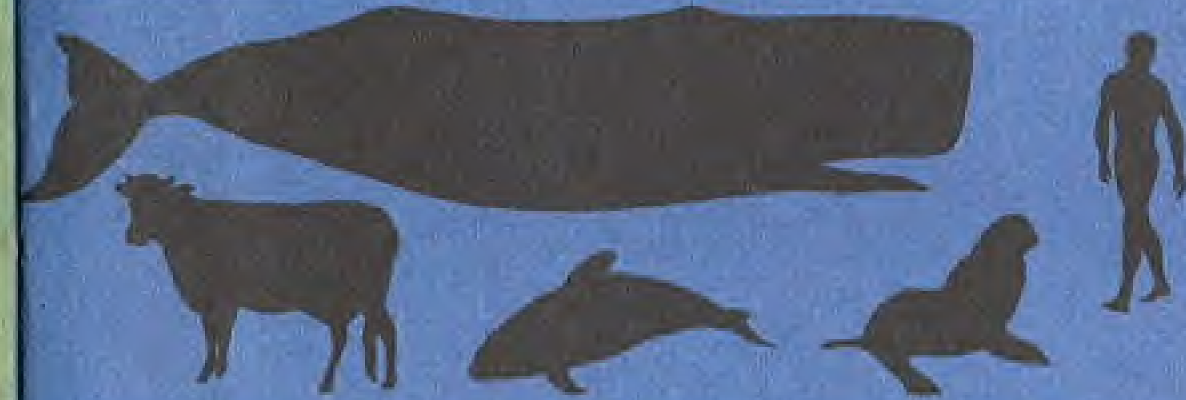


عُجُولُ البَحرِ وَالحِيتان

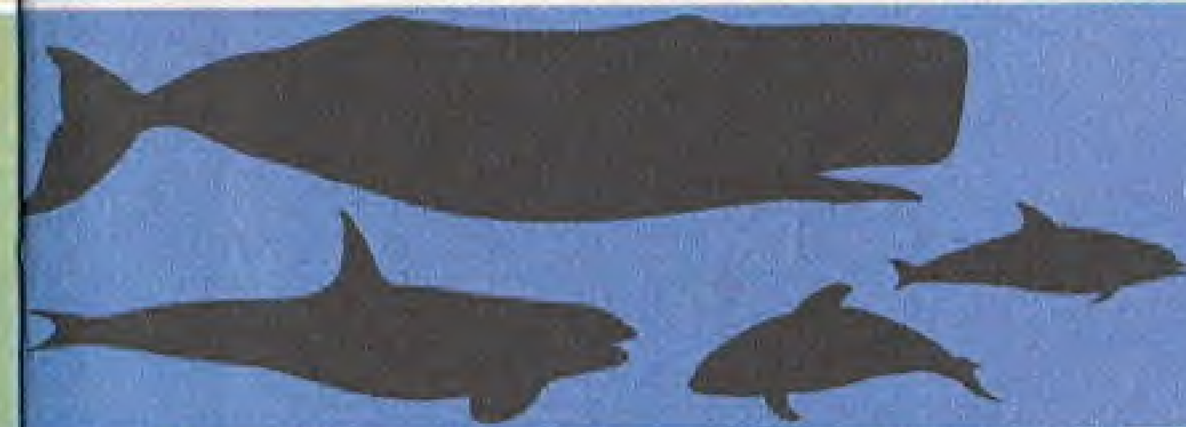
تَصْنِيفُ ٱلحَيَوانات

عِنْدَما يُرِيدُ عُلَماءُ ٱلطَّبِيعَةِ أَنْ يُقَدِّمُوا وَصْفًا دَقِيقًا لِأَيِّ حَيَوانٍ ، فإنَّهُمْ يُصَنِّفُونَهُ . وهٰذا يَعْني أَنَّهُمْ يُقَسِّمُونَ ٱلمملكَةَ ٱلحَيَوانِيَّةَ إلى سِلْسِلَةٍ مِنَ ٱلمجموعاتِ .

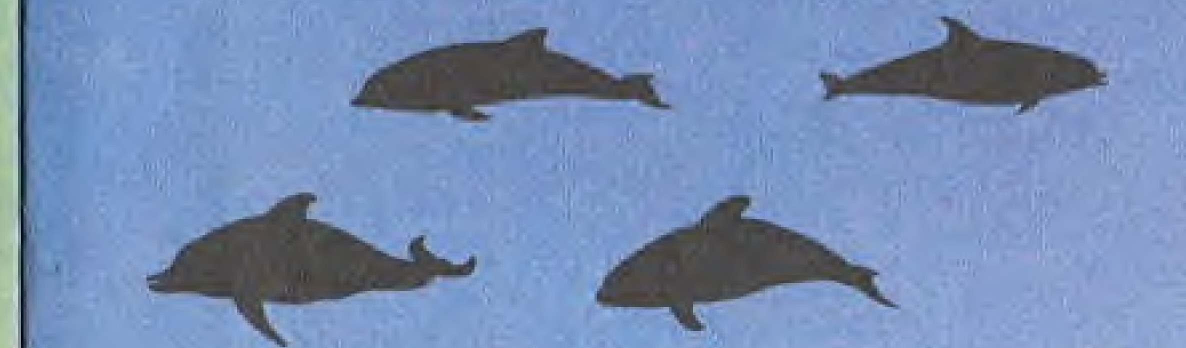
ٱلطّائِفَةُ : ٱللَّبُوناتُ (ٱلثَّدْيِيّاتُ)



ٱلرُّتْبَةُ : ٱلحُوتِيّاتُ
ٱلرُّتَيْبَةُ : ٱلحيتانُ ذَواتُ ٱلأَسْنانِ



ٱلفَصِيلَةُ : ٱلدُّلْفِيناتُ



ٱلجِنْسُ : ٱلدَّلافِينُ ٱلخَطْمِيَّةُ



ٱلنَّوْعُ : ٱلدُّلْفِينُ ٱلخَطْمِيُّ ٱلشّائِعُ



فَيَبْدأُون مَثلاً بِمَجْمُوعةٍ كَبِيرَةٍ هيَ ٱلطّائِفَةُ (كَٱللَّبُوناتِ ، وٱلطُّيورِ وٱلأَسْماكِ ، إلخ) ، ثُمَّ يُقَسِّمُونَ هٰذه إلى مجموعاتٍ أَصْغَرَ كٱلفَصِيلَةِ ، ثُمَّ إلى مجموعاتٍ أَصْغَرَ كالنَّوْعِ ، وهكذا.

وفي هاتَيْنِ الصَّفْحتينِ تَصْنِيفُ لِعِجْلِ البَحْرِ الفِيلِيِّ في ٱلبِحارِ ٱلجَنُوبِيَّةِ وللدُّلْفِينِ ٱلخَطْمِيِّ ٱلشّائِعِ .

ٱلطّائِفَةُ : ٱلثَّدْيِيّاتُ (ٱللَّبُوناتُ)



ٱلرُّتْبَةُ : زِعْنِفِيّاتُ ٱلأَقْدامِ



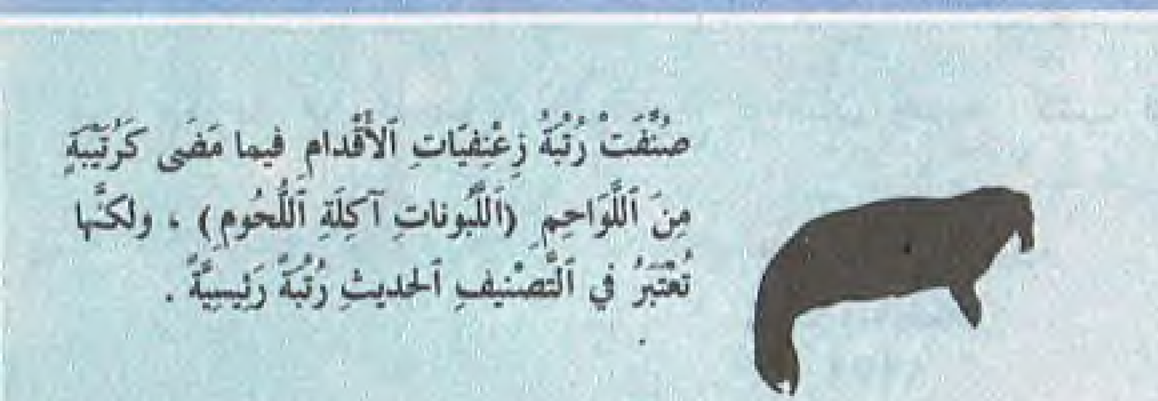
ٱلفَصِيلَةُ : عُجُولُ ٱلبَحْرِ



ٱلجِنْسُ : عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلفِيلِيَّةُ



ٱلنَّوْعُ : عِجْلُ ٱلبَحْرِ في ٱلبِحارِ ٱلجَنُوبِيَّةِ



صُنِّفَتْ رُتْبَةُ زِعْنِفِيّاتِ ٱلأَقْدامِ فيما مَضَى كَرُتَيْبَةٍ مِنَ ٱللَّواحِمِ (ٱللَّبُوناتِ آكِلَةِ ٱللُّحُومِ) ، ولكنَّها تُعْتَبَرُ في ٱلتَّصْنِيفِ ٱلحديثِ رُتْبَةً رَئِيسِيَّةً .

إلى المُعَلِّمِينَ والآباءِ

هذا هُوَ أَحَدُ كُتُبِ **ليديبرد** الرّائِدَةِ ، وهُوَ حَلْقَةٌ مِنْ سِلْسِلَةٍ وُضِعَتْ خاصَّةً لِتَفِيَ بالحاجَةِ الماسَّةِ جدًّا إلى كُتُبٍ تَحْتَوي عَلَى مَعْلُوماتٍ أَوَّلِيَّةٍ أَساسِيَّةٍ للنّاشِئِينَ ، وقَدْ خُطِّطَ لَها بِعِنايَةٍ تامَّةٍ ، لِتَجْتَذِبَ إلَيْها بِلَهْفَةٍ العُقُولَ المُحِبَّةَ لِلاسْتِطْلاعِ ولِتَسْتَثِيرَ حَماسَةَ أُولئِكَ الّذِينَ لا يُقْبِلُونَ عَلَى القِراءَةِ تِلْقائِيًّا .

لَقَدْ ساعَدَنا عَلَى اخْتِيارِ مادَّةِ هٰذا الكِتابِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصُونَ في مَجالِ المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ مُعالَجَتِها ، فَجاءَ مُخْتَصَرًا شامِلًا مُشَوِّقًا وبَسِيطًا . وطَبَعْناهُ بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ مَضْبُوطَةٍ بالشَّكْلِ التّامِّ لِتَقْرِيبِهِ إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ .

لَقَدِ اسْتَبَقْنا أَسْئِلَةَ الأَوْلادِ حَوْلَ المَوْضُوعِ فَعالَجْناها ، وعَرَضْنا الحَقائِقَ بِتَسَلْسُلٍ مَنْطِقِيٍّ ، فَبَيَّنا – قَدْرَ الإِمْكانِ – ما حَدَثَ في الماضي ، وما لَهُ صِلَةٌ بالحاضِرِ .

إنَّ الأَعْمالَ الفَنِّيَّةَ الخاصَّةَ ، الّتي زُوِّدَ بِها هٰذا الكِتابُ ، جَعَلَتْهُ في مُسْتَوًى يَنْدُرُ وُجُودُ مِثْلِهِ في كُتُبِ القِراءَةِ المُخَصَّصَةِ لِهذِهِ السِّنِّ ، مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ والثَّمَنُ .

أَمّا الرُّسُومُ ذاتُ الأَلْوانِ الرّائِعَةِ فَتَظْهَرُ في كُلِّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحاتِ هٰذا الكِتابِ ، لِكَيْ يَكُونَ لَها الوَقْعُ الحَسَنُ في نَفْسِ القارِئِ ، ولإِضْفاءِ مَزِيدٍ مِنَ الحَيَوِيَّةِ والوُضُوحِ ، شأْنَ جَمِيعِ كُتُبِ **ليديبرد** الرّائِدَةِ .

طُبِعَ في انكلترا
١٩٧٩



كُتُبُ ليديبرد الرائدة

عُجُولُ البَحرِ والحِيتان

تأليف ورسوم: جُون لي - پمبرتُن
نقله الى العربيّة: وَجدي رزق غالي

مكتبة لبنان

فظٌّ طولُه حوالَى ثلاثةِ أمتارٍ وموْطِنُه المحيطُ المتجمِّدُ الشماليُّ .



اَلحيواناتُ الواردُ ذِكْرُها في هذا الكتابِ تعيشُ حياتَها كلَّها أَوْ جزْءًا منها في الماءِ .

إنها جميعًا مِنَ اللَّبوناتِ (الثَّدْيِيّاتِ) . وهذا يعْني أَنها تُغذِّي صِغارَها باللَّبَنِ ، وأَنها مِن ذواتِ الدَّمِ الحارِّ وأَنَّها تتنفَّسُ الهواءَ .



الحوتُ المُرْشِدُ ، ويبْلُغُ طولُه ٧٦٠سم وموْطِنُه شمالُ المحيطِ الأَطْلَنْطيِّ .



عِجْلُ البحرِ القيثاريُّ طولُه حوالَى ١٩٠ سنْتيمتراً وموْطِنُه المحيطُ المتجمِّدُ الشماليُّ .

هٰذه الحيَواناتُ كانتْ مُنْذُ ملايينِ السِّنين مِنْ حيَواناتِ البَرِّ . ثُمَّ اضْطرَّتْها ظُروفُ العَيْشِ إلى ارْتِيادِ الماءِ طَلَبًا لِلْغِذاءِ .

وأَخذَتْ تعْتادُ الحياةَ في الماءِ بالتَّدْريج . فتحَوَّلَتْ أَطْرافُها إلى زعانِفَ مِجْدافِيَّةٍ أَوْ سبّاحاتٍ ، وتكَيَّفَتْ رِئاتُها وآذانُها وعيونُها أَيْضًا لِتُلائِمَ البيئةَ المائيَّةَ .

عِجْلُ ٱلبَحْرِ (ٱلفُقْمَةُ)

عُجُولُ ٱلبَحْرِ حَيَواناتٌ لاحِمَةٌ (تَقْتاتُ بِٱللَّحْمِ) .

تَعِيشُ غالِبًا في ٱلبِحارِ ٱلبارِدَةِ مِنَ ٱلعالَمِ .

وَهِيَ تَقْتاتُ بِٱلسَّمَكِ وٱلمَحارِ وَغَيْرِها مِنَ ٱلحَيَواناتِ ٱلمائِيَّةِ .

وٱلفُقْماتُ أَوْ عُجُولُ ٱلبَحْرِ عَلَى أَنْواعِها بَحْرِيَّةُ ٱلمَوْطِنِ إِلَّا نَوْعٌ واحِدٌ مِنْها يَسْتَوْطِنُ بُحَيْرَةَ ٱلبيكالِ ٱلعَذْبَةَ في سيبيريا .

جِسْمُ ٱلفُقْمَةِ مُغَطًّى بِطَبَقَةٍ سَمِيكَةٍ مِنَ ٱلدُّهْنِ تَحْتَ ٱلجِلْدِ تُسَمَّى ٱلطَّبَقَةَ ٱلشَّحْمِيَّةَ ، وهٰذه ٱلطَّبَقةُ تَحْمِي ٱلفُقْمَةَ مِنَ ٱلبَرْدِ ٱلقارِسِ .

ولِبَعْضِ أَنواعِ ٱلفُقْمةِ فِراءٌ مُزْدَوِجُ ٱلوَبَرِ ، وتُعْرَفُ هٰذِهِ بِذاتِ ٱلفِراءِ وتُسَمَّى أَحْيانًا دِبابَ ٱلبَحْرِ ، وفِراؤُها جَيِّدٌ ثَمِينٌ .



الفُقْمَةُ ذاتُ ٱلفِراءِ ، ويَصِلُ طُولُها أَحْيانًا إلى أَكْثَرَ مِنْ ثلاثةِ أَمْتارٍ وتَزِنُ حَوالَى ١٠٠٠ كِيلُوغْرامٍ .

سِباعُ ٱلبَحْرِ

سِباعُ ٱلبحرِ هي أَيضًا مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱللَّوَاحِمِ . ويَسْتَوْطِنُ مُعْظَمُ أَنواعِها ٱلمحيطَ ٱلهِنْدِيَّ . وتَعُودُ تَسْمِيتُها بِٱلسِّباعِ إلى شَبَهِها ٱلظّاهِرِ بِٱلأُسُودِ .

وبَعْضُ سِباعِ ٱلبحرِ يُطْلِقُ زَئيرًا طَويلاً كَٱلخُوارِ . أَمَّا صَيْحَةُ ٱلصِّغارِ مِنها فَتُشْبِهُ ثُغاءَ ٱلحَمَلِ .

وسِباعُ ٱلبحرِ ناحِلَةُ ٱلفِراءِ . لِذا لَمْ تَتَعَرَّضْ إلى ٱلاصْطِيادِ ٱلمُفْرِطِ ٱلذي تَعَرَّضَتْ لَهُ ٱلفُقْماتُ ذاتُ ٱلفِراءِ . فَقَد ٱصْطِيْدَتْ تِلْكَ ٱلفُقْماتُ ٱلجميلةُ بِلا وَعْيٍ حَتَّى أَصْبَحَتْ نادِرَةَ ٱلوُجُودِ ٱلآنَ .



سَبْعُ ٱلبحرِ ٱلذَّكَرُ أَضْخَمُ بكَثيرٍ مِنَ ٱلأُنْثى ، ولَهُ حَوْلَ عُنُقِهِ ما يُشْبِهُ لُبْدَةَ ٱلأَسَدِ .



سَبْعُ بَحْرٍ أمريكيّ يَغُوصُ في ٱلماءِ . إنَّهُ عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلذي يُشاهَدُ غالبًا في حَدائِقِ ٱلحَيَوانِ وحَلَقاتِ ٱلسِّيرْكِ . وهُوَ مَيّالٌ إلى ٱللَّعِبِ وٱلمَرَحِ حَتّى في حالَتِهِ ٱلمُتَوَحِّشَةِ .

عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ

تُعْرَفُ عُجُولُ ٱلبحرِ ذاتُ ٱلفِراءِ وسِباعُ ٱلبحرِ بعُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءِ (ذاتِ ٱلآذانِ) ، وذٰلِكَ لِظُهُورِ آذانِها بوُضوحٍ . بَيْنما لا يَظْهَرُ مِنْ آذانِ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأُخْرَى سِوَى شَقٍّ جِلْدِيٍّ طُوليٍّ صَغيرٍ في مَوْقِعِ ٱلأُذُنِ .

وتَتَمَيَّزُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ بِأَعْناقٍ أَطْوَلَ مِنْ سِوَاها .

وبِٱسْتِطاعَتِها تَحْرِيكُ زَعانِفِها ٱلخَلْفِيَّةِ أَمامًا وخَلْفًا ، بَيْنَما لا تَسْتَطِيعُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلأُخْرَى أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ .



عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ : كَيْفَ تسْبَحُ

تَقْضِي عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ شَطْرًا طَوِيلاً مِنْ حياتِها فِي ٱلبحرِ ، ويَقْطَعُ بَعْضُها مَسَافاتٍ طَوِيلَةً في أَرْجائِهِ . وهْيَ تَسْتَخْدِمُ سَبَّاحاتِها ٱلزِّعْنِفِيَّةَ ٱلأَمامِيَّةَ في ٱلعَوْمِ .

وتَسْتَطِيعُ ٱلسِّباحَةَ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٢٠ كِيلُومترًا في ٱلسّاعَةِ ، كَما تَسْتَطِيعُ ٱلغَوْصَ إلى أَعماقٍ تَزِيدُ على ١٠٠ مِتْرٍ .



عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ : كَيْفَ تَعِيشُ

تَتَجمَّعُ قُطْعانٌ مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ الأَذْناءِ بِأَعْدادٍ كَبيرةٍ على ٱلسَّواحِلِ ٱلصَّخْرِيَّةِ أَوْ في جُزُرٍ صَغيرةٍ .

وهي تَقْصِدُ ٱلشّاطِىءَ دائمًا في مَوْسِمِ ٱلتَّزاوُجِ لِتَتَّخِذَ لَها أَماكِنَ تَتَوالَدُ فيها .

وبَعْدَ حَوالَى أُسْبُوعَيْنِ مِنْ وِلادَتِها تُصْبِحُ ٱلجِراءُ قادِرةً عَلَى ٱلسِّباحَةِ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلرَّمادِيُّ يَصِلُ طُولُ ٱلذَّكَرِ مِنْهُ إلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ ويَزِنُ حَوَالَى ٢٩٠ كِيلوغْرامًا ، والإناثُ أَصْغَرُ حَجْمًا .

عُجولُ ٱلبحرِ ٱلحقيقيَّةُ أَوِ ٱلأَصيلَةُ

عُجُولُ ٱلبحرِ أَوِ ٱلفُقْماتُ ٱلأَصِيلَةُ هي ٱلتي لا تَظْهَرُ آذانُها . فهي عَدِيمَةُ صِيْوانِ ٱلأُذُنِ . وهٰذه ٱلفُقْماتُ لا تَسْتَطِيعُ تَحْريكَ زَعانِفِها ٱلخَلْفِيَّةِ إلى ٱلأَمامِ . ولِذلِكَ فإنَّها لا تَتَنَقَّلُ بِسُهُولةٍ على ٱلبَرِّ كما تَفْعَلُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلأُذْناءُ .

مِنْ عُجولِ ٱلبَحْرِ ٱلأَصيلَةِ ٱلشّائِعَةُ وٱلرَّمادِيَّةُ

يُفَضِّلُ عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلشّائعُ (ٱلفُقْمَةُ ٱلعادِيَّةُ) ٱلشَّواطِئَ ٱلرَّمْلِيَّةَ ، وقَدْ يُسْتَأْنَسُ ويُدَرَّبُ عَلَى أَداءِ أَلْعابٍ مُخْتَلِفَةٍ . أَمّا ٱلرَّمادِيُّ فَيَغْشى ٱلشَّواطِئَ ٱلصَّخْرِيَّةَ غالِبًا . وَيَسْتَوْطِنُ ٱلبحرَ ٱلأَبْيَضَ ٱلمُتَوَسِّطَ نَوْعٌ مِنْ عُجُولِ ٱلبَحْرِ يُسَمَّى ٱلفُقْمَةَ ٱلرَّاهِبَةَ . (أُنْظُرْ صَفْحَةَ ٢٠)



عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلشّائعُ يَصِلُ طُولُهُ إلى مِتْرَيْنِ . ويُوجَدُ كِلا ٱلنَّوْعَيْنِ على سَوَاحِلِ شَمالِ ٱلأَطْلَنْطِيِّ ، وتُولَدُ صِغارُهُما بَيْضاءَ ٱللَّوْنِ .



عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلمُطَوَّقُ – أَصْغَرُ ٱلفُقْماتِ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى ١٤٠ سم .



عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلقِيثاريُّ – أَفْضَلُ أَنْواعِ ٱلفُقْمةِ في مَجالِ ٱلسِّباحَةِ .

عُجولُ ٱلبحرِ ٱلقُطْبِيَّةُ (ٱلقُطْب الشَّماليّ)

يَعيشُ بَعْضُ أَنْواعِ عُجولِ البحرِ فوْقَ ٱلجليدِ في ٱلقُطْبَيْنِ ٱلشَّماليِّ وٱلجَنُوبيِّ . ومِنْها في ٱلقُطْبِ ٱلشَّماليِّ خَمْسَةُ أَنْواعٍ يَقُومُ بِٱصْطِيادِها ٱلإسْكِيمُو وٱلدِّبابُ ٱلقُطْبِيَّةُ وٱلحِيتانُ ٱلسَّفَّاحَةُ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلمُقَلْنَسُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٥٠سم . و « ٱلكِيْسُ » ٱلذي يُغَطِّي خَطْمَهُ يَنْتَفِخُ عِنْدَما يَغْضَبُ .



عِجْلُ ٱلبَحرِ ٱلشَّرِيطيُّ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ١٧٠سم ، وهُوَ نادِرٌ نَوْعًا .

تُوْلَدُ صِغارُ عُجُولِ ٱلبحرِ هٰذِهِ فَوْقَ ٱلجليدِ . وتُغَذِّيها أُمَّهاتُها بِلَبَنٍ دَسِمٍ جِدًّا . وسُرْعانَ ما تُصْبِحُ ٱلجِراءُ مُمْتَلِئَةَ ٱلجِسْمِ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلمُلْتَحي ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٧٠سم . وصَوْتُهُ عالٍ جِدًّا .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلأَرْقَطُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ . وهُوَ أَشَدُّ أَنْواعِ ٱلفُقْمَةِ شَراسَةً ، ويَقْتاتُ طُيورَ ٱلبِطْريقِ وعُجُولَ ٱلبَحْرِ ٱلأُخْرى .

عُجُولُ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ

تُحْدِثُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلتي تَعِيشُ في مِنْطَقَةِ ٱلقُطْبِ ٱلجنُوبيِّ فُتْحاتٍ في ٱلطَّبَقَةِ ٱلجليديَّةِ هُناكَ . وهيَ



عِجْلُ ٱلبَحْرِ آكِلُ ٱلسَّرَطانِ ، وقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ٢٥٠سم ، وغِذاؤُهُ ٱلجَمْبَرِي (ٱلقرَيْدِس) ، لا ٱلسَّرَطانُ . ولَهُ أَسْنانٌ خاصَّةٌ تَعْمَلُ كالمُنْخُلِ . يَسْتَطِيعُ ٱلتَّنَقُّلَ وَسْطَ نَثِيرِ ٱلثَّلجِ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٢٤ كِيلُومِترًا في ٱلساعَةِ .

تَفْعَلُ ذٰلِكَ لِتتمكَّنَ مِنْ تَنَفُّسِ ٱلهواءِ مِنْ فَوْقِ طَبَقةِ ٱلجليدِ وٱصْطِيادِ غِذائِها مِنَ ٱلماءِ تَحْتَها . وتَسْتَخْدِمُ ٱلفُقْمَةُ خَطْمَها وأَسْنانَها لإِبْقاءِ هٰذه ٱلفُتْحَةِ سالِكَةَ ٱلمَنْفَذِ .

تَقْضِي بَعْضُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجنوبيِّ ٱلشِّتاءَ في كُهُوفٍ تَحْتَ طَبَقَةِ ٱلجَلِيْدِ . وتَتَنَفَّسُ مِنْ خِلالِ ٱلشُّقُوقِ في ٱلطَّبَقَةِ ٱلجليدِيَّةِ .

فُقْمَةٌ مِنْ عُجُولِ ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ تَسْتَخْدِمُ فُتْحَةً في ٱلجَلِيدِ . هٰذا ٱلنَّوْعُ هُوَ أَضْخَمُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ ، وقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ .



كَيفَ تَسبَحُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَصِيلَةُ

تَسْبَحُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَصِيلَةُ بتَحْرِيكِ زَعانِفِها ٱلخَلْفِيَّةِ مِنْ جانِبٍ إلى آخَرَ . وتَسْتَخْدِمُ زَعانِفَها ٱلأَمامِيَّةَ لِتَضْرِبَ بِها صَفْحَةَ ٱلماءِ .

ٱلفُقْمَةُ ٱلرّاهِبَةُ أَوْ عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلنّاسِكُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ثلاثَةِ أَمْتارٍ .



ٱلفُقْمَةُ ٱلرّاهِبَةُ

مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأَصِيلَةِ نَوْعٌ واحِدٌ يَعِيشُ في ٱلمِياهِ ٱلدّافِئَةِ حَوْلَ جُزُرِ هاواي وفي ٱلبَحْرِ ٱلمُتَوَسِّطِ . ويُعْرَفُ هٰذا ٱلنَّوْعُ بِٱلفُقْمَةِ ٱلرّاهِبَةِ أَوْ عِجْلِ ٱلبحرِ ٱلنّاسِكِ .

فُقْمَةُ ٱلمِياهِ ٱلعَذْبَةِ

في بُحَيْرَةِ البيكال ٱلعَذْبَةِ ٱلمياهِ في سَيْبيرْيا ، نَوْعٌ فَرِيْدٌ مِنَ ٱلفُقْمَةِ يُسَمَّى فُقْمَةَ البيكالِ . وتَبْعُدُ ٱلبُحَيْرَةُ عَنِ ٱلبَحْرِ مسافَةَ ٢٤١٤ كِيلُومِترًا ، وهي تَتَجَمَّدُ طوالَ فَصْلِ ٱلشِّتاءِ .

فُقْمَةُ ٱلبيكال ، عِجْلُ بَحْرٍ فَرِيدٌ يَصِلُ طُولُهُ إلى ١٤٠سم .



حاسَّةُ ٱلإبْصارِ لَدى عُجُولِ ٱلبَحْرِ

جَمِيعُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ حادَّةُ ٱلإبْصارِ ، وذٰلِكَ يُمَكِّنُها مِنْ أَنْ تَجِدَ كَثِيرًا مِنْ طَعامِها في أَعْماقِ ٱلمِياهِ حَيْثُ يَسُودُ ٱلظَّلامُ .

عُجُولُ ٱلبَحرِ ٱلفِيلِيَّةُ

هِيَ أَضخَمُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ قاطِبَةً . ويَعيشُ مِنها نَوْعٌ شَمالَ ٱلمُحِيطِ ٱلهادي ، وآخَرُ جَنُوبَ ٱلمحيطِ ٱلأَطْلنطيّ . والعَجيبُ مِنْ أَمْرِ ذُكُورِ عُجُولِ ٱلبحْرِ ٱلفِيليَّةِ أَنَّها تَمْتَنِعُ عَنْ تَناوُلِ ٱلطَّعامِ خِلالَ مَوْسِمِ ٱلتَّناسُلِ ، ٱلذي يَدُومُ حَوالَى ثَلاثَةِ أَشْهرٍ .



تَسْتَطِيعُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلفِيلِيَّةُ ٱلغَوْصَ إلى أَعْماقٍ سَحِيقَةٍ . ويُمكِنُها ٱلبَقاءُ تَحْتَ سَطْحِ ٱلماءِ حَوالَى عِشْرِينَ دَقِيقةً تَقْرِيبًا . كَما بِوُسْعِها ٱلتَّوَقُّفُ عَنِ ٱلتَّنَفُّسِ في ٱلبَرِّ لِمُدَّةِ خَمْسِ دَقائِقَ .

قَدْ يَصِلُ طُولُ ٱلذَّكَرِ مِنْ عُجُولِ ٱلبَحْرِ ٱلفِيليَّةِ إلى ٦٥٠سم ، وَوَزْنُهُ إلى ٣٥٠٠ كِيلُوغْرامٍ . ويَسْتَطِيعُ هٰذا ٱلعِجْلُ نَفْخَ خَطْمِهِ كالبالُونِ .



فَظٌّ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٥٠سم ويَزِنُ أَكْثَرَ مِنْ طُنٍّ . ويَسْتَطيعُ ٱلغَوْصَ إلى عُمْقٍ يُقارِبُ ٧٥ مِترًا .



الفَظُّ (فِيلُ ٱلبَحْرِ)

يَعِيشُ هٰذا ٱلحَيَوانُ ٱلضَّخْمُ في شَمالِ ٱلمُحيطِ ٱلهادي وٱلمحيطِ ٱلأَطْلنطيِّ . ويَقْتاتُ بِٱلمَحارِ وَٱلصَّدَفِيّاتِ ٱلتي يَنْبُشُها بِنابَيْهِ مِنْ قاعِ ٱلبَحْرِ .

يَعِيشُ الفَظُّ جَماعاتٍ في ٱلجُزُرِ ٱلصَّخْرِيَّةِ غالِبًا . وخُوارُهُ ٱلعالي يُشْبِهُ نُباحَ كَلْبٍ ضَخْمٍ . ويَقْتَنِصُهُ ٱلإسْكيمو لِيَأْكُلوا لَحْمَهُ ويُفيدُوا مِنْ جِلْدِهِ وأَنْيابِهِ ٱلعاجِيَّةِ .

كِلابُ (أَوْ ثعالِبُ) ٱلماءِ



المَاناتي أَوْ خَرُوفُ ٱلبحرِ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى أَرْبَعَةِ أَمتارٍ . يَستَوْطِنُ ٱلبحرَ ٱلكارِبي وغَرْبَ أَفْرِيقية .

لَيْسَ لِهٰذهِ ٱللَّبُوناتِ ٱلبحريَّةِ طَبَقَةٌ سَميكَةٌ مِنَ ٱلشَّحْمِ تَحْتَ ٱلجِلْدِ لِتَحفَظَ حَرارَتَها ، كَما في ٱللَّبُوناتِ ٱلبحريَّةِ ٱلأُخرى . ويُعَوِّضُها عَنْ ذلك كِساءٌ مِنَ ٱلفَرْوِ ٱلسَّميكِ ٱلجميلِ ٱلمُزْدَوجِ ٱلوَبَرِ . ومِنْ أَجْلِ هٰذا ٱلفَرْوِ ٱلثَّمينِ ٱصْطِيْدَتْ هٰذهِ ٱلحيواناتُ بإفْراطٍ حَتَّى كادَتْ تَنْقَرِضُ . ويَحْميها ٱلقانُونُ ٱلآنَ في مِياهِ ألاسكا .



الأَطُومُ مِنَ ٱلخَيْلانِيَّاتِ ، طُولُهُ حَوالَى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ ، ويُوجَدُ حَوْلَ شَواطِئِ ٱلمحيطِ ٱلهِنْدِيِّ وأُسْتراليا .



ٱلقُضَاعَةُ (مِنْ كِلابِ ٱلماءِ) طُولُها حَوالَى مِتْرٍ ، تَقْتاتُ بِٱلمَحارِ وٱلسَّراطِيْنِ . وتَحْمِلُ ٱلأُمُّ صَغيرَها عَلَى صَدْرِها .

بَقَرُ ٱلبَحْرِ (أَوِ ٱلخَيْلانِيّات)

بَقَرُ ٱلبَحْرِ (أَوِ ٱلخَيْلانِيَّاتُ) هِيَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ ٱللَّبُوناتِ (ٱلثَّدْيِيّاتِ) ٱلبحريَّةِ . وهْيَ حَيَواناتٌ عاشِبَةٌ تَقْتاتُ بِٱلنَّباتاتِ ٱلمائيَّةِ فَقَطْ . وتَسْتَطِيعُ ٱلبَقاءَ تَحْتَ ٱلماءِ حَوالَى خَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً . وكانَ ٱلبحّارَةُ ، فِيما مَضَى ، يَظُنُّونَها حُورِيّاتِ ٱلماءِ ٱلّتي وَرَدَ ذِكْرُها في ٱلأَساطِيرِ .



اَلدَّلَافِيْنُ نوْعٌ مِنَ ٱلحِيتانِ ٱلصَّغيرةِ ذَواتِ ٱلأَسنانِ. وهٰذا ٱلدُّلْفِينُ ٱلمُخَطَّطُ يَعِيشُ في ٱلمُحيطِ ٱلهادي وَيَبْلُغُ طُولُهُ حَوَالَى ثَلاثَةِ أَمْتار.

الحِيتَانُ

اَلحِيتانُ لَبُوناتٌ بَحْرِيَّةٌ تَعِيشُ حَياتَها في ٱلماءِ لا تُغادِرُهُ. وَهْيَ عاجِزَةٌ تَمامًا إذا ما جَنَحَتْ إلى ٱلشّاطِئِ. وٱلحِيتانُ نَوْعانِ: حِيتانُ ٱلبالِ ٱلعَدِيْمَةُ ٱلأَسْنانِ وٱلحِيتانُ ذَواتُ ٱلأَسْنانِ.



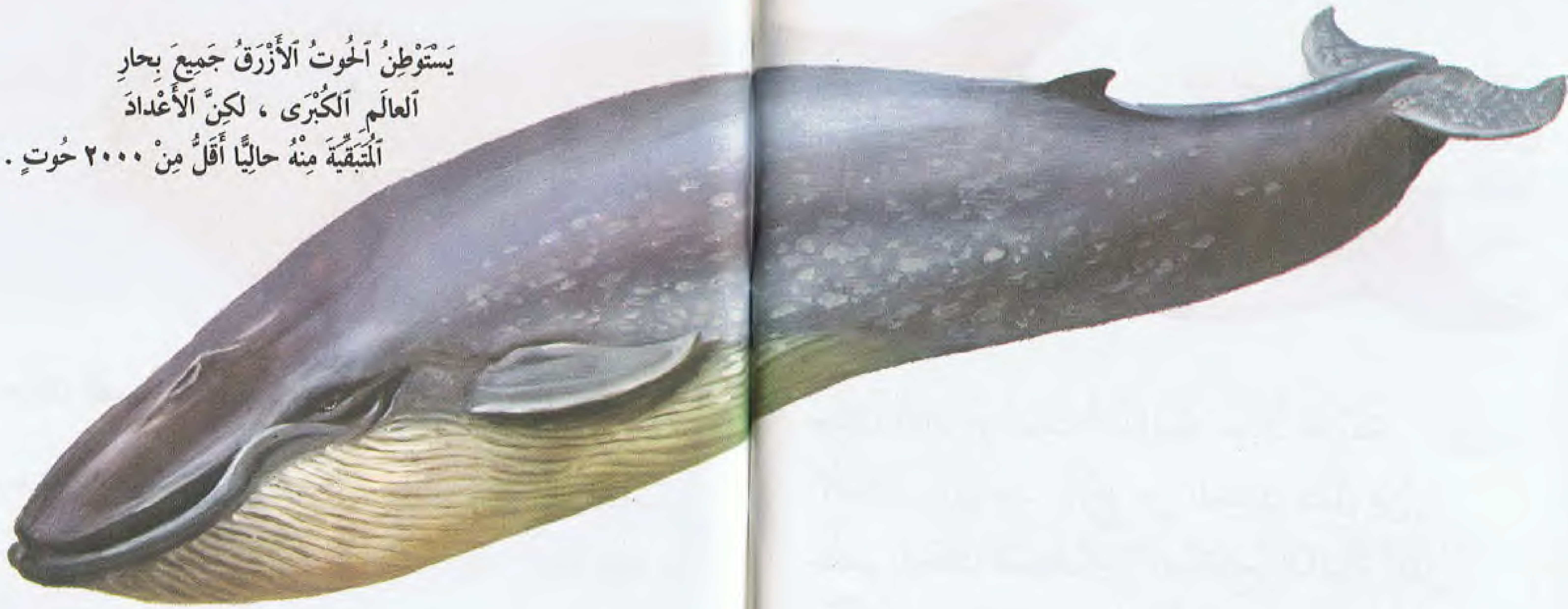
في حُوتِ ٱلبالِ تَتَدَلّى مِنَ ٱلفَكِّ ٱلعُلْوِيِّ صَفَائِحُ قَرْنِيَّةٌ مِنَ ٱلبالِ (ٱلبالِيْن) تَعْمَلُ على ٱحْتِجازِ عَوَالِقِ ٱلماءِ.

ذَيْلُ ٱلحُوتِ أُفُقِيٌّ ذُو شُعْبَتَيْنِ، أَمّا ذَيْلُ ٱلسَّمكَةِ فَعَمُودِيٌّ.

حِيتانُ ٱلبالِ أَوِ ٱلحِيتانُ ٱلبالِينِيَّةُ حِيتانٌ عَدِيْمَةُ ٱلأَسْنانِ. وفي هٰذا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلحِيتانِ تَتَدَلَّى مِنْ سَقْفِ ٱلحَنَكِ صُفُوفٌ مِنَ ٱلصَّفائِحِ ٱلبالِينِيَّةِ تَعْمَلُ كَٱلمُنْخُلِ في تَصْفِيَةِ ٱلماءِ مِنَ ٱلحيوانَاتِ ٱلعالِقَةِ بِهِ. فَتَحْتَجِزُ مِنْ صِغارِ ٱلجمبري (ٱلقُرَيْدِسِ) وسِواها ما تَغْتَذِي بِهِ هٰذِهِ ٱلحِيتانُ.



يَزْخَرُ ٱلبَحْرُ بِمَلايين مِنْ أَنواعِ ٱلقِشْرِيّاتِ ٱلصِّغارِ كَٱلقُرَيْدِسِ (ٱلجمبري) مِمّا تَغْتَذِي بِهِ حِيتانُ ٱلبالِ.



يَسْتَوْطِنُ اَلحُوتُ اَلأَزْرَقُ جَمِيعَ بِحارِ اَلعالَمِ اَلكُبْرَى ، لكِنَّ اَلأَعْدادَ اَلمُتَبَقِّيَةَ مِنْهُ حالِيًّا أَقَلُّ مِنْ ٢٠٠٠ حُوتٍ .

اَلحُوتُ اَلأَزْرَقُ

اَلحُوتُ اَلأَزْرَقُ مِنْ حِيتانِ اَلبالِ ، وَهُوَ أَضْخَمُ حَيَواناتِ اَلعالَمِ اَلمَوْجُودَةِ واَلبائِدَةِ . فَقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى حَوالَى ثَلاثِينَ مِتْرًا وَوَزْنُهُ إلى حَوالَى مِئَةِ طُنٍّ . وَهُوَ حالِيًّا مِنَ اَلحيَواناتِ اَلنّادِرَةِ اَلمُهَدَّدَةِ بِاَلانْقِراضِ .

أَخَذَ اَلإِنْسانُ يَقْتَنِصُ اَلحِيتانَ مُنْذُ قُرُونٍ عَدِيْدَةٍ مِنْ اجْلِ زَيْتِها ولَحْمِها وعِظامِ اَلبالِ مِنْ فُكُوكِها . وقَدْ قَتَلَ مِنها اَلكَثِيرَ جِدًّا ، خاصَّةً بِوَسائِلِ اَلصَّيْدِ اَلحديثةِ . وَخَشْيَةَ اَنْقِراضِ هٰذِهِ اَلحِيتانِ أَخَذَتِ اَلدُّوَلُ تُقَنِّنُ صَيْدَها .



حُوتُ صَيْدٍ « صَحِيحٌ » مِنْ شَمالِ ٱلأَطْلَنْطِيِّ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى حَوالَى ١٥ مِتْرًا . وهٰذِهِ ٱلحِيتانُ شِبْهُ مُنْقَرِضَةٍ حالِيًّا بِسَبَبِ ٱلإِفْراطِ ٱلفاحِشِ في صَيْدِها .

حيتانُ الصيدِ «الصَّحيحةُ»

لِحيتانِ ٱلصَّيدِ رُؤوسٌ ضَخْمَةٌ جِدًّا ، حتّى إنّ طولَ صَفائِحِها ٱلبالينيّة قد يَبْلُغُ ٤ أَمْتارٍ . وقد سُمِّيَتْ هٰذِهِ ٱلحيتانُ في أوائِلِ عَهْدِ صَيْدِ ٱلحيتانِ بالصَّحيحةِ لِأَنّها بَطيئَةٌ نَوْعًا ولِأَنّها تَطْفو على سَطْحِ ٱلماءِ عِنْدَما تُقتَلُ كما أنّها لا تَرْتَدُّ بِشَراسَةٍ على ٱلصَّيّادينَ عِنْدَما تُصابُ .

ٱلحُوتُ ذُو الزِّعْنِفَةِ ٱلظَّهْرِيَّةِ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٢٤ مِترًا . ويَسْتَطِيعُ ٱلسِّباحَةَ بسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٤٨ كِيلُومِترًا في ٱلسّاعَةِ . ويَعيشُ مُتَنَقِّلًا مِنْ مَشْرِقِ ٱلأَرْضِ إلى مَغْرِبِها .

كَيْفَ تَغْتَذِي حِيتانُ ٱلبالِ

تَسْبَحُ حِيتانُ ٱلبالِ فاغِرَةَ ٱلأَفْواهِ ، فَيَدْخُلُ في أَفواهِها مَقادِيرُ كَبِيرةٌ مِنْ ماءِ ٱلبحرِ ٱلزّاخِرِ بِٱلعَوالِقِ مِنَ ٱلقِشْرِيّاتِ كالقُرَيْدِسِ (الجَمْبَري) وسِواهُ (ص ٢٩) . وتَطْرُدُ ٱلحِيتانُ ٱلماءَ بأَلْسِنَتِها مُحْتَجِزَةً ٱلعَوالِقَ عَبْرَ ٱلصَّفائحِ ٱلبالِينيَّةِ .



اَلوُثُوبُ مِنَ ٱلماءِ

بِالرُّغْمِ مِنْ ضَخامَةِ ٱلحِيتانِ ، فإنَّها نَشِيْطَةٌ خَفِيفَةُ ٱلحركَةِ .

فَهٰذا ٱلحُوتُ ٱلهائلُ ٱلأَحْدَبُ ٱلظَّهْرِ يَزِنُ حَوالَى ثَلاثِيْنَ طُنًّا .



وَمَعَ ذٰلِكَ ، فإنَّهُ مِثْلُ مُعْظَمِ ٱلحِيتانِ ٱلأُخْرَى ، يَسْتَطِيعُ ٱلقَفَزَ خارِجَ ٱلماءِ تَمامًا . وتَسْتَنْشِقُ ٱلحِيتانُ ٱلهَواءَ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ لِلْغَوْصِ في ٱلماءِ .



زَفِيرُ ٱلحُوتِ

يَقَعُ مُنْخُرُ ٱلحُوتِ في أَعْلَى ٱلرَّأْسِ . ولِلمُنْخُرِ في حِيتانِ ٱلبالِ فُتْحَتانِ ، أَمّا في ذَواتِ ٱلأَسْنانِ ، فَلَهُ فُتْحَةٌ واحِدةٌ . وعِنْدَما تَغُوصُ ٱلحِيتانُ في ٱلماءِ ، فإنَّها تُغْلِقُ فُتْحاتِ أُنُوفِها .

وعِنْدَما يَصْعَدُ ٱلحُوتُ إلى سَطْحِ ٱلماءِ ، فإنَّهُ يَزْفِرُ ٱلهواءَ مِنْ رِئَتَيْهِ . فَيَنْطَلِقُ هٰذا ٱلهَواءُ ٱلدّافِئُ وتَتَكاثَفُ رُطُوبَتُهُ فَيَبْدُو كَنافُورَةٍ مِنَ ٱلبُخارِ . ويُمْكِنُ مُشاهَدَةُ هٰذِهِ ٱلنّافُورَةِ ٱلمُفْرَدَةِ أَوِ ٱلمُزْدَوِجَةِ عَنْ بُعْدِ عِدَّةِ أَمْيالٍ .



الحُوتُ ٱلرَّمادِيُّ (ٱلأَشْهَبُ) طُولُهُ حَوالى ١٢ مِتْرًا . وكانَ يُظَنُّ أَنَّهُ ٱنْقَرَضَ ، لكِنَّهُ وُجِدَ مُؤَخَّرًا بِٱلقُرْبِ مِنْ ساحِلِ كالِيفُورْنيا . وَهُوَ ٱلآنَ مَوْضِعُ حِمايَةٍ دَوْلِيَّةٍ .

اَلحيتانُ ذَواتُ ٱلأَسْنانِ

تَشْمَلُ هٰذِهِ ٱلفِئَةُ مِنَ ٱلحِيتانِ حُوتَ ٱلعَنْبَرِ وكَرْكَدَّنَ ٱلبحرِ وٱلدُّلْفِينَ وخِنْزِير ٱلبحرِ . وتَتَمَيَّزُ عَنْ حِيتانِ ٱلبالِ بأَسْنانٍ تَسْتَخْدِمُها في ٱلقَبْضِ على فَرائِسِها ، ٱلتي مِنْها ٱلأَخْطَبُوطُ وٱلحَبَّارُ وٱلأَسْماكُ ٱلتي في حَجْمِ سَمكِ ٱلقِرْشِ .

يَبْلُغُ طُولُ حُوتِ ٱلعَنْبَرِ حَوالَى ٢٠ مِترًا – ويُوجَدُ في ٱلمحيطاتِ ٱلدافِئَةِ . ومِنْهُ يُسْتَخْرَجُ شَحْمُ ٱلعَنْبرِ ومادَّةُ ٱلعَنْبَرِ .

حُوتُ ٱلعَنْبَرِ

حُوتُ ٱلعَنْبَرِ هُوَ أَضْخَمُ ٱلحِيتانِ ذَواتِ ٱلأَسْنانِ ، ولَهُ حَوالَى خَمْسِينَ سِنًّا ، وجَميعُها في ٱلفَكِّ



ٱلأَسْفَلِ . وتَسْتَطِيعُ حِيتانُ ٱلعَنْبَرِ أَنْ تَغُوصَ في ٱلماءِ إلى عُمْقِ ٩٠٠ مِترٍ . وبإمْكانِها ٱلبَقاءُ تحتَ ٱلماءِ قُرابَةَ ٱلسَّاعَةِ .

اَلحِيتانُ ٱلسَّفّاحَةُ (أَوِ ٱلقَتّالَةُ)

وهٰذِهِ أَشْرَسُ حَيَواناتِ ٱلمحيطاتِ عَلَى ٱلإطْلاقِ . وَهْيَ ٱلحِيتانُ ٱلوَحِيْدَةُ ٱلتي تَفْتَرِسُ ٱلطُّيُورَ وعُجُولَ ٱلبَحْرِ وٱلحِيتانَ ٱلأُخْرَى . ويَبْلُغُ مِن قُوَّتِها أَنَّها تَسْتَطِيعُ تَحطِيمَ طَبَقَةِ جَلِيْدٍ سُمْكُها مِتْرٌ .

وتَقُومُ هٰذِهِ ٱلحِيتانُ بِقَفَزاتٍ واسِعَةٍ خارِجَ ٱلماءِ ، وقَدْ تَعْلُو فَوْقَ سَطْحِهِ مَسافَةَ ١٣ مِتْرًا . وَهْيَ تَخْرُجُ لِلْقَنْصِ في أَسْرابٍ قَلِيلَةِ ٱلعَدَدِ . وٱلحِيتانُ ٱلسَّفّاحَةُ هِيَ في ٱلواقِعِ نَوْعٌ مِنَ ٱلدَّلافِيْنِ ٱلضَّخْمَةِ .



يُوجَدُ ٱلحُوتُ ٱلسَّفّاحُ في جَميعِ ٱلبِحارِ . ويَصِلُ طُولُ ٱلذَّكَرِ مِنْهُ إلى ٩ أَمتارٍ . وٱلإناثُ أَصْغَرُ بكَثيرٍ .

أَصْواتُ ٱلحِيتانِ وحَواسُّها

قُوَّةُ ٱلإبْصارِ في ٱلحِيتانِ ضَعِيفَةٌ نَوْعًا ، وحاسَّةُ الشَّمِّ فِيها مَعْدُومَةٌ تَمامًا أَوْ تكادُ . لكِنَّ ٱلحِيتانَ تَتَمَتَّعُ بِسَمْعٍ حادٍّ جِدًّا وحاسَّةِ لَمْسٍ مُرْهَفَةٍ . وَهيَ تُطْلِقُ أَنواعًا عَدِيدةً مُختلِفَةً مِنَ ٱلأَصْواتِ .

اَلدُّلْفِينُ ٱلأَبْيَضُ (بلُوغا) وصَغِيرُهُ في إِثْرِهِ . يَصِلُ طُولُ هٰذا ٱلدُّلْفِين إلى أَرْبَعَةِ أَمْتارٍ ، ويَسْتَوْطِنُ مِنْطَقَةَ ٱلقُطْبِ ٱلشَّماليِّ .

فَهِيَ تُصْدِرُ أَصْواتًا كالصَّفِيرِ وٱلأَنِينِ وٱلصَّئِيِّ وٱلشَّدْوِ . وتُساعِدُ هٰذِهِ ٱلأَصْواتُ ٱلحِيتانَ في ٱلبَقاءِ على ٱتِّصالٍ بَعْضِها مَعَ بَعْضٍ . ويُطْلِقُ ٱلدُّلْفِينُ ٱلأَبْيَضُ (البِلُوغا) أَصْواتًا تُشْبِهُ تَغْرِيدَ ٱلطُّيُورِ إلى حَدٍّ بَعيدٍ ، حَتَّى إنَّ بَعْضَهُمْ يَدْعُونَهُ أَحيانًا « كَنارِيَّ ٱلبَحْرِ » .

كَرْكَدَّنُ ٱلبَحْرِ (حَرِيشُ ٱلبَحْرِ)

يَسْتَوْطِنُ كَرْكَدَّنُ ٱلبحرِ مِنْطَقَةَ ٱلقُطْبِ ٱلشَّماليّ . ولَهُ سِنَّانِ فَقَطْ ؛ تَنْمُو ٱلسِّنُّ ٱليُسْرى مِنْهما في الذَّكَرِ وتَمْتَدُّ حَتَّى تَبْرُزَ مِنَ ٱلشَّفَةِ ٱلعُلْيا ، لِتُكَوِّنَ نابًا مَبْرُومةً يَصِلُ طُولُها إلى حَوَالَى مِتْرَيْنِ ونِصْفِ مِتْرٍ . أَمّا سِنّا ٱلأُنْثَى فَقَدْ لا تَبْرُزانِ مِنَ ٱللِّثةِ أَبَدًا كَما هِيَ ٱلحالُ في سِنِّ ٱلذَّكَرِ ٱليُمْنَى .



يَبْلُغُ طُولُ كَرْكَدَّنِ ٱلبحر ٱلذَّكَرِ حَوَالَى خَمْسَةِ أمتار . ولا يَعْرِفُ ٱلعُلَماءُ بَعْدُ وَظِيفَةً لِتِلْكَ ٱلسِّنِّ ٱلمبرُومَةِ ٱلطَّوِيلَةِ لَدَيْهِ .

كَيْفَ تَسْبَحُ ٱلحِيتانُ ؟

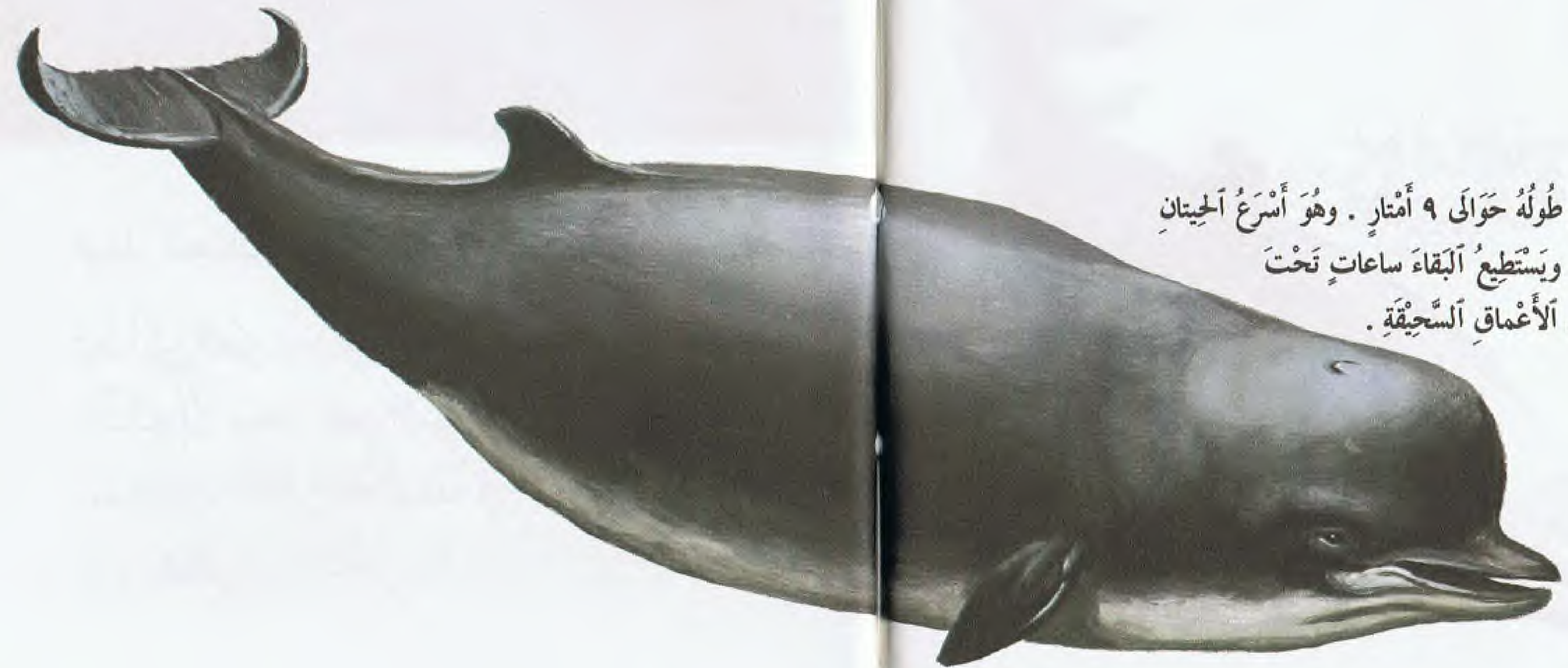
عُضْوُ ٱلسِّباحَةِ ٱلرَّئِيسِيُّ في ٱلحُوتِ هُوَ ٱلذَّيْلُ ٱلأُفُقِيُّ ذُو ٱلشُّعْبَتَيْنِ . ويَسْبَحُ ٱلحُوتُ بتحريكِ ذَيْلِهِ إلى أَعْلَى وإلى أَسْفَلُ . وتُسْتَخْدَمُ ٱلزِّعْنِفَتانِ ٱلمِجْدافِيَّتانِ في ٱلمُقَدِّمَةِ لِتَحديدِ ٱلاتِّجاهِ وحِفْظِ ٱلتَّوازُنِ .



ٱلحُوتُ ذُو ٱلمِنْقارِ يُوجَدُ في مُعْظَمِ ٱلمحِيطاتِ ، ويَبْلُغُ طُولُهُ حَوَالَى ثَمانِيَةِ أَمْتارٍ .

اَلضَّخامَةُ لا تضِيرُ ٱلحِيتانَ

تُعَمِّرُ ٱلحِيتانُ أَزْمانًا طَوِيْلَةً وتَنْمُو حَتَّى تَصِلَ إلى أَحْجامٍ هائِلَةٍ . وكُبْرُ ٱلحَجْمِ هٰذا لا يَضِيْرُ ٱلحِيتانَ لِأَنَّها تَعِيشُ طافِيَةً فَوْقَ ٱلماءِ . فَٱلثِّقْلُ لَيْسَ في ٱلواقِعِ مُشْكِلَةً بِٱلنِّسْبَةِ لَها .



اَلحُوتُ اَلخَطْمِيُّ طُولُهُ حَوَالَى ٩ أَمْتارٍ . وهُوَ أَسْرَعُ اَلحِيتانِ غَوْصًا ، ويَسْتَطِيعُ اَلبَقاءَ ساعاتٍ تَحْتَ اَلماءِ في اَلأَعْماقِ اَلسَّحِيْقَةِ .

شَحْمُ ٱلحُوتِ

لَمّا كانَتِ ٱلحِيتانُ ، وهِيَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلدَّمِ ٱلحارِّ ، تَعِيشُ في ٱلماءِ ٱلبارِدِ ، فإنَّهُ لا بُدَّ لَها أَنْ تَتَّقِيَ ٱلبَرْدَ . ويَتِمُّ لَها ذٰلِكَ بِفَضْلِ طَبَقَةٍ عازِلَةٍ مِنَ ٱلشَّحْمِ تَحْتَ جِلْدِها ٱلأَمْلَسِ . قَدْ يَصِلُ سُمْكُ طَبَقَةِ ٱلشَّحْمِ هٰذِهِ في بَعْضِ ٱلحِيتانِ ٱلكبيرةِ إلى ٣٥ سَنْتِيمِترًا .



صِغارُ ٱلحِيتانِ

تَلِدُ أُنْثَى ٱلحُوتِ صَغِيرًا واحِدًا كَبِيرَ ٱلحَجْمِ جِدًّا بِٱلنِّسْبَةِ إلى صِغارِ ٱلحيواناتِ ٱلبرِّيَّةِ . ويُولَدُ ٱلصَّغيرُ تَحْتَ ٱلماءِ ، لكِنَّ أُمَّهُ تَدْفَعُهُ في ٱلحالِ إلى سَطْحِ ٱلماءِ لِيَتَمكَّنَ مِنَ ٱلتَّنَفُّسِ .

وتُغَذِّي إناثُ ٱلحِيتانِ صِغارَها بِٱللَّبَنِ . ويَجْري ٱلإرْضاعُ أَحْيانًا على سَطْحِ ٱلماءِ في بادِئِ ٱلأَمْرِ ، وفيما بَعْدُ تَرْضَعُ ٱلصِّغارُ من أُمَّهاتِها تَحْتَ سَطْحِ ٱلماءِ ، ويَنْدَفِعُ ٱللَّبَنُ إلى فَمِ ٱلصَّغِيرِ دُونَ مَصِّهِ .



دُلْفِينُ لابْلاتا ، مَوْطِنُهُ أَمريكا الجَنُوبِيَّةُ . طُولُهُ ١٥٠سم ولَهُ أَكْثَرُ مِنْ مائَتَيْ سِنٍّ .

الدَّلافِينُ وخَنازِيرُ البحرِ

الدَّلافِينُ وخَنازِيرُ البحرِ هي حِيتانٌ صَغِيرَةٌ مِنْ ذَواتِ الأَسْنانِ . وتُوجَدُ مِنها أَنْواعٌ عَدِيدَةٌ مُختَلِفَةٌ في جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ . وتَعِيشُ بَعْضُ الدَّلافِينِ في أَنهارِ الصِّينِ والهِنْدِ وأَمريكا الجَنُوبِيَّةِ .

خِنْزِيرُ البحرِ الشَّائِعُ ، مَوْطِنُهُ شَمالُ المحيطِ الأَطْلَنْطِيِّ ، طُولُهُ حَوَالَى ١٨٠سم ، وقُدْرَتُهُ على القَفْزِ مِنَ الماءِ مَحْدُودَةٌ بالنِّسبَةِ إلى ما تَقفِزُهُ الدَّلافِينُ .



الدُّلفِينُ الأَبْيَضُ الخَطْمِ ، طُولُهُ حَوَالَى ٣ أَمتارٍ . وهو شائِعٌ في البحارِ الشَّمالِيَّةِ .



الدُّلْفِينُ الشّائِعُ ، طُولُهُ حَوَالَى مِتْرَيْنِ . ويُوجَدُ في جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ .

الدَّلافِينُ ذَكِيَّةٌ جدًّا ، وفُضُولِيَّةٌ تُحِبُّ اللَّعِبَ والمَرَحَ . فَهِيَ تُحِبُّ السِّباحَةَ بِجِوارِ السُّفُنِ الماخِرَةِ ، غاطِسَةً في الماءِ تارَةً وطافِيَةً فَوْقَهُ أُخْرَى . وخُطُومُ الدَّلافِينِ تُمَيِّزُها عَنْ خَنازِيرِ البحرِ التي لا خُطُومَ لَها .



خِنْزِيرُ البحرِ الباسيفيكي ، طُولُهُ حَوَالَى ١٨٠ سَنْتِيمترًا ، وهُوَ كَمُعْظَمِ الدَّلافِينِ وخَنازِيرِ البحرِ يَعِيشُ في أَسْرابٍ .

الفهرس

سلسلة «الكتب الرائدة»

Series 737 Arabic